الراية

جريدة سياسية أسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

يا أمة الإسلام: إنَّك أمة حري بها أن تقود الأمم، وتكون دولتها هي الدولة الأولى في العالم بلا منازع وترسم خارطة الموقف الدولي، ولن يتحقق ذلك إلا إذا أقمتِ هذه الدولة، ألا فقد آن أوان التغيير، وآن أوان اليقظة بعد هذا السبات الطويل، فشمري يا أمةَ الإسلام عن ساعد الجدّ وسارعي للعمل مع العاملين لإقامة الخلافة، حصنِك الحصين، وتاج فروض رب العالمين.

اقرأ في هذا العدد:

- منتدى شانغريلا والتوتر بين أمريكا والصين ...٢
- الأحداث الأخيرة في لوس أنجلوس تحريك أزمات أم صراع سياسي مُفتعل؟ ...٢
- الحزبية والسياسة في نظر الإسلام ...٣
- التطبيع مع يهود قطيعة مع ثوابت ثورة الشام ...٤
- زيارة رئيس فرنسا إلى جنوب شرق آسيا وسياسة الدبلوماسية الناعمة ...٤

/alraiaht @ht_alrayah /c/AlraiahNet /alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٢ من ذي الحجة ١٤٤٦هـ الموافق ١٨ حزيران/يونيو ٢٠٢٥ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٥٥٢ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

قافلة الصمود بين عمالة نظام مصر ووجوب تحرك جيشها

بقلم: الأستاذ سعيد فضل*

بينما يحتفل قادة الأنظمة العربية بالقمم الفارغة والمؤتمرات الخادعة، خرجت قافلة شعبية أطلقت على نفسها اسم "قافلة الصمود"، من تونس والجزائر والمغرب متوجهة إلى غزة عبر ليبيا ومصر، بهدف كسر الحصار ودعم أهل القطاع المحاصر منذ أكثر من ١٨ شهر. القافلة حملت رجالاً ونساءً من مختلف الأعمار، تجمعوا على هدف واحد هو كسر هذا الحصار الذي يفرضه كيان يهود على أهل غزة، بتواطؤ ومشاركة مباشرة من أنظمة الجوار، وعلى رأسها النظام المصري.

لكن ما إن اقتربت القافلة من الحدود المصرية، حتى انكشفت الحقيقة المرة مجدداً وهي أن النظام المصري ليس بوابة النجاة، بل هو شريك في الجريمة، فمنع القافلة من دخول مصر، واحتجز أعضاءها داخل السلوم، وتمت مصادرة الهواتف، ومنع الاتصالات، وإجبار بعض المشاركين على العودة، في سلوك لا يصدر إلا من عدو. وهكذا تكررت المشاهد التي تؤكد أن غزة ليست تحت حصار كيان يهود فقط، بل هي محاصرة عربياً، بإرادة سياسية رسمية، وتنسيق أمني مخزٍ، وتواطؤ دولي لا يتزحزح.

القافلة لم تكن تحمل سلاحاً، ولا راجمات صواريخ، بل كانت مبادرة شعبية تحمل رمزية دعم أهل غزة المحاصرين. ومع ذلك، تعامل معها النظام المصري كما لو أنها تهديد أمني خطير! فهل باتت نصرة فلسطين ولو بالكلمة جريمةً؟ وهل أصبح التضامن مع غزة تهمة تستوجب القمع والاحتجاز؟!

ما جرى مع قافلة الصمود هو جريمة أخرى تضاف إلى سجل الخيانة الرسمي للأنظمة العربية، وعلى رأسها نظام السيسي في مصر، الذي ما فتئ يُعلن التزامه بأمن يهود، ويتفاخر بعلاقته مع قادة الاحتلال، بينما يقمع كل من يفكر في مد يد العون لغزة وأهلها.

إن الموقف الحقيقي يقاس بالميدان لا بالشعارات، والميدان يقول: لا معبر يفتح، ولا جندي يحرك، ولا حصار يكسر، إلا بأمر من واشنطن.

لا شك أن قافلة الصمود تعبر عن حالة من الإخلاص الشعبي، وتؤكد أن قضية فلسطين قضية محورية لدى الأمة بل هي قضية الأمة ولا تزال حية في قلبها. ولكن الحقيقة التي لا بد من التصريح بها هي أن القوافل الإنسانية، مهما عظمت، لا تسقط كياناً مغتصباً، ولا تحرر أرضاً، ولا توقف قصفاً، ولا ترفع حصاراً.

لقد بيّن الإسلام بوضوح أن نصرة المستضعفين واجبة على أهل القوة والمنعة، لا على من ليس يملك إلا الشعارات. قال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ...﴾ فمن المخاطَب في هذه الآية؟ إنهم أهل القوة والمنعة؛ الجيش المصري، والجيش الأردني، والجيش التركي، والجيش الباكستاني، وكل جيوش المسلمين التي يبلغ تعدادها أكثر من ٥ ملايين جندي، وهي تملك من العتاد ما يكفي لتدمير كيان يهود في أيام معدودة، لو وجدت قيادة مخلصة. ولكن بدل أن تتحرك هذه الجيوش نحو القدس، نراها تحاصر الشعوب، وتقمع القوافل، وتحمي حدود كيان يهود من الغضب الشعبي.

إن ما يحدث اليوم هو صورة واضحة لعمالة الأنظمة وتحالفها مع الاحتلال. فبدل أن تكون مصر

..... التتمة على الصفحة ٣

مؤتمر "السلم الأهلي" في دمشق
قفز على الحقائق وتبرئة لأزلام النظام البائد

بقلم: الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي*

عقدت "لجنة السلم الأهلي" الثلاثاء ١٠ حزيران/يونيو ٢٠٢٥م مؤتمراً صحفياً في مبنى وزارة الإعلام بدمشق تناولت فيه آخر المستجدات المتعلقة بعمل اللجنة، وذلك بإدارة عضو اللجنة حسن صوفان وحضور المتحدث باسم وزارة الداخلية نور الدين البابا ووزير الإعلام حمزة مصطفى. واستهل صوفان المؤتمر بإثارة قضية الضباط المفرج عنهم مؤخرا من عناصر النظام البائد، موضحاً أنهم انضموا للعمل العسكري منذ ٢٠٢١، وكانوا قد سلّموا أنفسهم طوعا عبر الحدود العراقية ومنطقة السخنة ضمن ما يُعرف بحالة "الاستئمان"، وخضعوا لتحقيقات لم تثبت خلالها مسؤوليتهم عن جرائم حرب، وأكد صوفان أن استمرار احتجازهم ليس له مبرر قانوني ولا يخدم المصلحة الوطنية، خاصة في ظل حساسية الأوضاع الأمنية في مناطق مثل الساحل، وشدد على أن الإفراج عنهم يأتي ضمن إجراءات تهدف لتعزيز السلم الأهلي، وليس بديلا عن العدالة الانتقالية.

وتداولت مواقع إعلامية محلية أن الإفراج تم بوساطة القيادي السابق لما تعرف بمليشيا الدفاع الوطني فادي صقر المتهم بارتكاب جرائم حرب بحق المدنيين في عهد النظام السابق. فيما نشر سقراط الرحبة، أحد الموقوفين المفرج عنهم والمتهم بارتكاب جرائم حرب في مدينتي جوبر ومضايا في دمشق وريفها، مقطعا مصورا يشكر فيه فادي صقر لوساطته في الإفراج، ما أثار غضبا شعبيا على مواقع التواصل الإلكتروني.

وقال صوفان إن وجود شخصيات مثيرة للجدل كفادي صقر، وهو قائد مليشيا رديفة لقوات النظام السابق، ضمن هذا المسار يسهم أحيانا في حلحلة العقد الأمنية و(الاجتماعية)، رغم تفهم اللجنة لمشاعر الغضب لدى عائلات الشهداء والضحايا.

لقد أثار هذا المؤتمر الصحفي موجةً واسعة من الغضب العارم في أوساط السوريين، وخاصةً بين ذوي الشهداء والمفقودين وأبناء الثورة، لما تضمنه من مواقف اعتبرها كثيرون ظلماً مركباً واستفزازاً واضحاً لأهالي الضحايا واستخفافاً بتضحيات الثائرين واستهانة بدماء شهدائهم وقفزاً على الوقائع والحقائق الصارخة وتبريرات صريحة لمجرمي الحرب وتطبيعاً مع رموز النظام البائد تحت شعار "السلم الأهلي" و"حقن الدماء". وجاءت حالة الغضب العامة هذه عقب تصريحات صوفان خلال المؤتمر، والتي دافع فيها عن سياسة الإفراج عن عدد من ضباط النظام السابق وعدم محاسبتهم عبر محاكم علنية وفق القانون، وعلى رأسهم فادي صقر، متجاهلاً سجلهم الدموي الحافل، بل ذهب صوفان إلى حد اعتبار بعض هؤلاء شركاء في النصر، معتبراً أن بعضهم ساهم في "حقن الدم السوري" و"التعاون مع قيادة العمليات العسكرية خلال معارك التحرير"، مطالباً من ينتقدهم بتقديم "أدلة موثوقة" على تورطهم في الجرائم، وصدق الشاعر حيث قال: وَلَيسَ يَصِحُّ في الأَفهامِ شَيءٌ * إِذا إِحتاجَ النَهارُ إِلى دَليلِ!

..... التتمة على الصفحة ٣

الخلافة عز وتمكين وإقامة للدين

قال رسول الله ﷺ: «...ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ». فالسؤال المصيري في هذه الحالة هو: أين المسلم من الخلافة؟ وأين هو من العمل لإقامتها وإزاحة الأنظمة الحاكمة التي تحكم بالكفر؟ وأين خليفة المسلمين الذي يطبق الإسلام كاملاً فيهنأ المسلمون وغير المسلمين بالنظام الرباني العادل؟ ومنذ أن هدمت الخلافة العثمانية لم تر البشرية نهضة فكرية مبدئية صحيحة تأخذ بيدها من الظلمات إلى النور، فإقامة دولة الخلافة إقامة للدين وعز وتمكين للمسلمين، الخلافة تصحيح لمسار البشرية جمعاء والحل الوحيد لمشاكل الأفراد والمجتمعات والدول.

إن الخلافة هي انعتاق من استعباد العباد وعودة إلى عبادة رب العباد وخير وبركة يتوق إليها المسلم أينما كان، وبالخلافة تحرر بلاد المسلمين وتحطم القيود والحواجز والسدود وتتحقق وحدتهم، فهي التي ستجمعهم تحت راية العقاب، راية رسول الله ﷺ، وبها تحل أزمة الحكم والسلطة وتُمنع الأزمات الاقتصادية والعسكرية والتعليمية والاجتماعية، وبها ترجع الأمة الإسلامية إلى مكانتها في قيادة الأمم، فليشحذ المسلمون الهمة لإعتلاء القمة نصرة للإسلام، والله ينصر من نصره، وإن الوقت لم يفت على استعادة ما سلبه الطواغيت، بل لقد آن الأوان لأن نريهم أن المارد قد استيقظ وأن استغفاله واستغلاله لمصلحتهم لن يدوم يوماً آخر، ولقد حان وقت سحب البساط من تحت أرجل أعداء الدين وأذنابهم المنافقين لينعم العالم بالأمن والأمان والعدل والاستقرار.

أين نخوة جيش الكنانة؟!

تتكشف مواقف الأنظمة العربية، وعلى رأسها النظام المصري، التي تواصل خذلانها، وتشارك في حصار غزة بإغلاق المعابر ومنع الإمدادات، بل وتضخ الغاز ليهود وتنسق معهم أمنياً وسياسياً. وقد تجاوزت الخيانة الجانب السياسي إلى التعبئة الدينية والإعلامية، حيث جُيِّش مشايخ السلطان لتبرير الصمت وتزييف وعي الناس، في محاولة لتحويل الصراع إلى قضية (إنسانية) لا علاقة لها بالتحرير والجهاد.

وهنا يبرز السؤال الجوهري: أين جيش مصر؟ أين من يتغنون بأمجاد أكتوبر، ويتفاخرون بتاريخ البطولات؟ أليس فيهم رجل رشيد يرى أطفال غزة ونساءها يُذبحون، ومقدساتها تُقصف؟! أليسوا يرون الجرائم اليومية التي يرتكبها يهود المجرمون؟! أم أن أوامر السياسة قد أماتت مشاعرهم، وأصبحوا حرّاساً للحدود الاستعمارية لا حماة للأمة؟!

إن النظام المصري هو حارس لأمن يهود، يمنع الدعم عن أهل غزة، ويغلق المنافذ أمامهم، ويخوض حربا إعلامية وسياسية لتشويه من يدافع عنهم، ويتهم المقاومين بالإرهاب!

حتى العلماء الذين يُفترض أنهم ورثة الأنبياء، تاهوا بين الخوف والطمع، فصمت بعضهم، وركن آخرون إلى السلطان، يُبررون الذل بالواقعية، ويخدّرون الأمة بذرائع "فقه المصلحة" و"الحكمة"، متناسين أن الجهاد فرض، وأن قول الحق في وجه الظالم واجب لا يُؤجَّل.

يا أهل الكنانة، يا أبناء صلاح الدين وقطز، أما آن لكم أن ترفضوا هذا الواقع؟! أما آن لكم أن تقولوا كفى لنظام يخون الأرض المباركة فلسطين باسمكم؟! أليس من العار أن يسجل التاريخ أن مصر كانت على حدود غزة، ولم تتحرك لنصرتها؟!

إن الأمة لا تزال مشاعرها حيّة، لكن الخطر الحقيقي أن تبقى نخوتها محصورة في أفراد هنا وهناك، بينما هي وجيوشها صامتون، مشلولو الإرادة. وهذا هو ما يُطيل عمر الأنظمة العميلة وعمر كيان يهود الغاصب، ويديم الذل عليها.

أيها الضباط والجنود في جيش الكنانة: أنتم أصحاب القرار الحقيقي، فالمعابر بأيديكم، والحدود تحت أقدامكم، وصرخات غزة تصلكم، فبأي عذر تصمتون؟! لا تخدعكم أوامر السياسة، ولا يغركم خطاب الإعلام، فأنتم مسؤولون أمام الله، لا أمام القادة. ألا تخشون أن تُسألوا يوم القيامة عن دماء الأطفال؟ عن حصار الأمهات؟ عن المساجد التي تُقصف وأنتم على مقربة منها؟!

إننا ندعوكم إلى ما أمركم الله به؛ أن تكونوا أنصاراً لدينه، وأن تقفوا مع أمتكم لا ضدها، وأن تستخدموا سلاحكم لنصرة المظلوم لا لحماية الخونة، وأن تتحركوا كما تحرك الأنصار مع النبي ﷺ حين قالوا له "لو خضت بنا البحر لخضناه معك".

إن الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، هي الحل الوحيد والجذري، وهي التي ستوحد طاقات الأمة الإسلامية، وتوجّه نخوتها نحو مشروع التحرير، وتكسر شوكة كيان يهود الغاصب فتزيله من الوجود وتجعله أثرا بعد عين، وتوقف التواطؤ مع أعداء الأمة، وتقودها لتعود خير أمة أُخرجت للناس، ﴿بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۞ وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

نظرات سياسية

منتدى شانغريلا والتوتر بين أمريكا والصين

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

عقد منتدى شانغريلا بدورته رقم ٢٢ في سنغافورة يومي ٥/٣٠ و٢٠٢٥/٦/١، بحضور نحو ٥٠٠ ممثل سياسي وعسكري ومسؤول في وزارات الدفاع من ٤٧ دولة ومنظمة.

يعقد هذا المنتدى للدفاع والأمن سنويا في سنغافورة لمناقشة القضايا الأمنية الإقليمية الأكثر إلحاحا وتبادل الحلول السياسية، ويتيح الفرصة للقاءات الثنائية بين المسؤولين من الدول المشاركة.

مثّل أمريكا في المنتدى وزير دفاعها بيت هيغسيث الذي جعل الصين القضية الأكثر إلحاحا، فحذر من أن "الصين تستعد بوضوح وثقة لاستخدام القوة العسكرية لتغيير ميزان القوى في منطقة المحيطين الهندي والهادي". وقال "التهديد الذي تشكله الصين حقيقي وقد يكون وشيكا، وإن بكين تأمل في الهيمنة والسيطرة على آسيا".

ولم ترسل الصين وزير دفاعها، فمثلها وفد من جامعة الدفاع الوطني التابعة لجيشها في رسالة لأمريكا للتقليل من مستوى المنتدى، ولتحول دون استغلال أمريكا المنتدى عندما يقوم وزير دفاعها بشن هجوم على الصين، وهي تدرك أنه سيفعل ذلك لمعرفتها أسلوبه، حيث يتخذ الأسلوب العلني في الهجوم ويبتعد عن الدبلوماسية.

ولهذا ردت عليه بلسان متحدث وزارة خارجيتها وآخر من وزارة دفاعها على شبكة تلفزيونها الرسمي بأنها "تستنكر وتعارض بشدة التصريحات السلبية لوزير الدفاع الأمريكي هيغسيث الذي تجاهل عن عمد الدعوة إلى السلام والتنمية التي أطلقتها دول المنطقة، وروج لعقلية الحرب الباردة المتمثلة في المواجهة بين الكتل، وشوه سمعة الصين عبر مزاعم تشهيرية، ووصف الصين كذبا بأنها تشكل تهديدا". وأنها "تصريحات استفزازية تهدف إلى زرع الانقسام، وأنه لا توجد دولة في العالم يطلق عليها لقب قوة مهيمنة سوى أمريكا، وأنها العامل الرئيسي في تقويض السلام والاستقرار بمنطقة آسيا والباسفيك. ولتكريس هيمنتها وتعزيز ما يسمى باستراتيجية المحيطين الهندي والهادئ نشرت أسلحة هجومية في بحر الصين الجنوبي، وهي تؤجج الصراعات والتوترات، ما يحول المنطقة إلى برميل بارود، وأنها تستخدم قضية تايوان كورقة للضغط على الصين". ودعتها إلى "الالتزام بمبدأ صين واحدة والتوقف عن دعم وتشجيع القوى الانفصالية الداعية لاستقلال تايوان".

ففي هذه الكلمات أوجزت الصين سبب الخلاف السياسي بينهما، فأمريكا تعزز قواتها في منطقة بحر الصين الجنوبي خاصة لتمنع الصين من الهيمنة عليه، إذ تعتبره الصين بحرا خاصا بها بما فيه من الجزر والثروات، فتعزز وجودها ونشاطها فيه، وتخوض صراعا حول الجزر وحول صيد السمك والتنقيب عن النفط والغاز مع بعض دوله كفيتنام والفلبين، وبصورة عامة تعمل لأن تكون الدولة الفاعلة المؤثرة التي تفرض كلمتها في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. وهناك قضية تايوان التي تعمل الصين على ضمها إليها، وقد اعترفت أمريكا عام ١٩٧٩ بأنها جزء من الصين، ولكنها اشترطت أن يكون الضم دون الوسائل العسكرية. ومع ذلك تعمل أمريكا على الحيلولة دون ضمها وتقوم بتسليح تايوان وتعلن أنها ستدافع عنها إذا غزتها الصين عسكريا، وبذلك تنقض تعهداتها للصين بصورة أخرى.

ولهذا تخشى أمريكا، كما ورد على لسان وزير دفاعها، هيمنة الصين على هذه المناطق، وخشيتها حقيقية وليست دعائية لاستغلالها لشأن آخر. فقد أصبحت الصين تملك إمكانيات عسكرية كبيرة ومتطورة قادرة على أن تسيطر وتهيمن وتتحدى أمريكا هناك بجانب الإمكانيات الاقتصادية الضخمة.

فأمريكا استغلت هذا المنتدى لتأليب الرأي العام الإقليمي العالمي ضد الصين ولتجعل الدول تتجنبها وتحشدها ضدها. لأنه من أهم الأعمال السياسية تأليب الرأي العام ضد الخصم فتشحن الأجواء ضده لتمرر سياساتها ولتجعل الدول تقف بجانبها، أو لا تقف ضدها وتبتعد عن الخصم. وقد رسمت أمريكا لنفسها استراتيجية آسيا - المحيط الهندي منذ عام ٢٠١٢ حيث تقضي بحشد ٦٠٪ من قوتها البحرية في هذه المنطقة في محاولة لمنع الصين من أن تهيمن عليها، ومن ثم حولتها إلى استراتيجية المحيطين الهندي والهادئ عام ٢٠٢٢ لتوسع مساحة الصراع مع الصين. إذ ورد فيها: أن "الصين تجمع بين قوتها الاقتصادية والدبلوماسية والعسكرية والتكنولوجية في سعيها إلى تحقيق منطقة نفوذ في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، وتسعى لأن تصبح القوة الأكثر نفوذا في العالم". وتتضمن هذه الاستراتيجية خمس نقاط: دعم حرية الملاحة والتجارة فيها، وتعزيز الأمن فيها، ودعم التنسيق بين دولها، وبناء قدرة إقليمية منها، ودفع الازدهار الإقليمي. وهي واضحة أنها لتحول دون هيمنة الصين على المنطقة وإبقائها كما كانت عليه منذ تفردت أمريكا فيها مدة ٧٥ عاما.

وقد شكلت تحالفات مثل "أوكوس" عام ٢٠٢٣ بينها وبين بريطانيا وأستراليا، ومن قبل "الحوار الأمني الرباعي" (كواد) عام ٢٠٠٧ بينها وبين اليابان والهند وأستراليا، وتعمل على تطويره ليكون تحالفا عسكريا. وسمحت لليابان عام ٢٠٢٢ بتعديل المادة التاسعة من دستورها، والتي تمنع تسلحها بأسلحة تهدد الغير، بأن تضع استراتيجية لبناء قوة للدفاع وللأمن القومي الياباني وتزيد من حجم الإنفاق عليها، أي تتضمن الدفاع والهجوم، وذلك لمواجهة قوة الصين المتنامية في المنطقة. وأعلنت مؤخرا يوم ٢٠٢٥/٥/٢٠ عن القبة الذهبية كمنظومة درع صاروخية أرضية وبحرية وفضائية. فقال الجنرال مايكل غيتلاين الذي كلفه ترامب بتطويرها بأنها "ضرورية للتصدي للصواريخ المتقدمة التي تملكها الصين وروسيا".

وعززت أمريكا وجودها في منتدى شانغريلا بإشراك الناتو، فحضره نائب رئيس اللجنة العسكرية للناتو الجنرال الأمريكي روليغ حيث عقد اجتماعات ثنائية مع مسؤولين سياسيين وعسكريين من دول منطقة المحيطين لحشدهم بجانبها ضد الصين تحت مسمى الحرص على دعم الاستقرار الدولي والتعاون المشترك. وفي ذلك تجاوز لحدود منطقة الناتو الأوروبية الأطلسية، لتزج بالناتو في مواجهة مع الصين وهذا ما لا ترضاه أكثر دول الناتو.

وهكذا يُرى أن أمريكا تستبق الأحداث لتحول دون هيمنة الصين على منطقة المحيطين الهندي والهادئ فتحشد قواها السياسية والعسكرية والدبلوماسية والدعائية، وتعقد التحالفات وتحرض الدول عليها، لتبقى هي المهيمنة عليها. فهي تعد سيناريو للصراع بينها وبين الصين في هذه المنطقة، التي تعتبر من أهم المناطق في العالم استراتيجيا وعسكريا واقتصاديا وديموغرافيا، بل هي محاذية لها، إذ تمتد من سواحلها على المحيط الهادئ إلى سواحل شرق أفريقيا على المحيط الهندي.

علما أن هذه المنطقة كانت تقريبا منطقة إسلامية على عهد دولة الخلافة. ويظهر أن الصراع سيحتدم بين القوى الكبرى الموجودة فيها، إلى أن تعود دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة قريبا بإذن الله، فتحسم الأمر وترجع المنطقة إلى أصلها؛ إسلامية يسودها الخير والأمن والأمان، ويزول عنها الشر والقلق والاضطراب ■

الأحداث الأخيرة في لوس أنجلوس تحريك أزمات أم صراع سياسي مُفتعل؟

بقلم: الأستاذ سامر دهشة

شهدت مدينة لوس أنجلوس في الأيام الماضية تطورات أثارت تساؤلات حادة حول دوافعها الحقيقية. فهل ما جرى يُعد جزءاً من صراع بين الرئيس دونالد ترامب ومؤسسات الدولة؟ أم ضمن سيناريوهات تتعلق بانفصال كاليفورنيا؟ أم أنه توظيف متعمد للأزمات لتحقيق مكاسب سياسية قبل الانتخابات؟

الواقع يشير إلى أن إدارة ترامب تبنت نهجاً تصعيدياً في هذه الأزمة، ويُرجح أن هدفه كان تعبئة القاعدة الانتخابية الجمهورية، لا سيما في ظل أجواء الانتخابات التشريعية.

خلفية المواجهة: مداهمة مثيرة للشكوك

ما حدث لم يكن مواجهة عادية بين متظاهرين وقوات إنفاذ القانون، بل تشير شهادات وتقارير صحفية محلية إلى أن عناصر من وكالة الهجرة والجمارك الأمريكية (ICE) اقتحموا منطقة ذات غالبية من أصول لاتينية تقدّر نسبتهم بـ٨٠٪، رغم علمهم بأن المنطقة تحتوي على عدد كبير من العمال المهاجرين غير الموثقين بأوراق رسمية. العملية تمت باستخدام قوة مسلحة، على خلاف العادة، ورافقها اقتحام مصنع واعتقال العاملين فيه. هذه الوحدات دخلت المنطقة مدججة بالسلاح، على عكس عملها الروتيني غير المسلح في الغالب.

كما أفادت التقارير بأن القوات قامت بإغلاق الطرق وأطلقت قنابل مسيلة للدموع على متفرجين مدنيين كانوا يوثقون الحدث بهواتفهم. اللافت للاهتمام أن المنطقة لم تكن تشهد أي احتجاجات أو اضطرابات سابقة، ما يثير تساؤلات حول دوافع هذه العملية، خاصة أن إدارة ترامب برّرتها على أساس وجود تهديدات أمنية، لم يكن لها وجود مسبق!

التصعيد غير المبرر: الحرس الوطني والتهديد بالمارينز

ولم تكتف الإدارة بذلك، بل سارع الرئيس ترامب إلى التصريح - منذ الساعات الأولى - بأنه سيرسل قوات الحرس الوطني، ثم هدد بإرسال مشاة البحرية (المارينز)، وهو تصعيد غير مبرر في سياق لم يكن يتطلب ذلك. ما يعزز فرضية أن الهدف لم يكن فرض النظام، بل إثارة أزمة سياسية - وربما أمنية - في ولاية تعتبر من أبرز المعارضين لسياسات إدارته.

كاليفورنيا...الخصم الديمقراطي الأكبر والانتخابات التشريعية

كاليفورنيا، بثقلها الاقتصادي والسياسي، تشكل خصماً صعباً للرئيس الجمهوري. فهي أكبر ولاية من حيث عدد السكان والناخبين، وهي تمثل رابع أكبر اقتصاد في العالم لو كانت دولة مستقلة، وتعتبر معقلاً تقليدياً للحزب الديمقراطي.

كما أنها من الولايات التي تصر على حماية حقوق المهاجرين، ورفضت مراراً التعاون مع قوات ICE، ما يجعلها خصماً رمزياً واستراتيجياً في آن واحد. كما أنها تعتمد بشكل كبير على العمال غير المسجلين (بدون أوراق إقامة) في قطاعات الزراعة والبناء، حيث تسمح لهم بالعمل وتحصّل منهم الضرائب قانونياً.

الاغتيالات السياسية: مؤشر خطير على التصعيد

في سياق متصل، تم تسجيل حوادث اغتيال في ولاية مينيسوتا استهدفت أعضاء في الحزب الديمقراطي، أودت بحياة اثنين وأصابت آخرين بجراح خطيرة، وسط تحقيقات تشير إلى دوافع سياسية. هذه الحوادث تأتي في وقت تواجه فيه إدارة ترامب السابقة انتقادات قضائية، من أبرزها إيقاف قرار تسريح موظفين حكوميين، بينما تعاني الأسواق من فقدان ملايين الوظائف في القطاع الخاص. كل هذه العوامل تُظهر أن الإدارة تعتمد على استراتيجية التصعيد لتحويل الأنظار عن إخفاقاتها الداخلية، خاصة مع اقتراب الانتخابات. فبدلاً من مواجهة انتقادات سياساتها الاقتصادية أو الصحية، يتم اختلاق أزمات أمنية لترهيب الخصوم وتوحيد المؤيدين.

الخلاصة: لعبة سياسية خطيرة تُحرّكها الأجندة الانتخابية

ما جرى في لوس أنجلوس ليس سوى عرض من أعراض أزمة أعمق، تتمثل في تحول سياسات الحكم إلى صراعات ميدانية، بدلاً من النقاش المفتوح، وتتجه أمريكا - وفق هذا السياق - نحو توظيف الأزمات الأمنية والعرقية كأدوات لتصفية الحسابات السياسية، بدلاً من مواجهة التحديات الحقيقية مثل الاقتصاد أو الصحة العامة.

فإرسال قوات مدججة بالسلاح إلى مناطق لاتينية، واعتقال عمال بلا مبرر قانوني، ثم التلويح باستخدام القوة العسكرية، ليس فقط سلوكاً سياسياً تصعيدياً، بل يشكل تهديداً للتماسك المجتمعي في البلاد.

إذا استمر هذا النهج، فقد تجد أمريكا نفسها أمام أزمة بنيوية تهدد نموذجها، وسط تفاقم الاستقطاب السياسي والعرقي، وتراجع الثقة في المؤسسات.

وكاليفورنيا، بثقلها الاقتصادي والسياسي، ليست سوى حلقة في سلسلة المواجهات التي تشنها الإدارة الحالية ضد المعارضين. فبإرسال قوات مسلحة إلى أحياء ذات أغلبية لاتينية، واعتقال عمال دون مبرر واضح، ثم التصعيد بإرسال الحرس الوطني والتهديد بالمارينز، تُرسل واشنطن رسالة واضحة: أي مقاومة لسياساتها ستواجه بعنف مفرط. لكن هذا النهج لا يأتي بثماره دائماً، فالرأي العام يزداد وعياً بحقيقة هذه التكتيكات.

الخطر الأكبر على الوضع الداخلي الأمريكي، هو تحويل أمريكا إلى دولة تعتمد على الفوضى المسيّسة كأداة للحكم. فاغتيال سياسيين ديمقراطيين، وتصعيد المواجهات مع ولايات معارضة، وإثارة النعرات العرقية، كلها مؤشرات على أن البلاد قد تدخل مرحلة جديدة من الاستقطاب العنيف.

في النهاية، ما يحدث في لوس أنجلوس ليس مجرد حدث عابر، بل هو انعكاس لأزمة حكم أعمق، حيث تُستبدل صراعات الشوارع بسياسة الحوارات السياسية ، وتُستبدل خطابات التحريض بالبرامج الانتخابية. والنتيجة؟ أمريكا على حافة الهاوية، بسبب من يصرّون على اللعب بالنار لخدمة مصالحهم الضيقة.

ما حدث في لوس أنجلوس ليس حادثاً معزولاً، بل جرس إنذار. الأيام القادمة قد تحمل تطورات مفصلية، وعلينا مراقبتها عن كثب. نسأل الله أن يُبدل الحال بحكمٍ راشدٍ وعدلٍ يسود فيه الحق، ويعود فيه الإسلام بشريعته رحمة للعالمين ■

الأردن يعترض صواريخ إيران دفاعا عن كيان يهود

شن كيان يهود فجر الجمعة ١٣ حزيران/يونيو ٢٠٢٥ هجوماً على إيران، مستهدفاً منشآتها النووية، ومصانع الصواريخ الباليستية، وقيادات عسكرية، وأحدث فيها أضراراً بالغة بالأرواح والمنشآت العسكرية والمدنية، بدعم وتعاون أمريكي، وتوعدت إيران كعادتها برد حاسم ومدمر لكيان يهود عن طريق الهجوم بالمسيرات والصواريخ وقامت بدفعات من هذه الهجمات صباح ومساء اليوم نفسه عابرة الأجواء العراقية والسورية والأردنية، أحدثت بعضها أضراراً في بعض المنشآت في مدن الكيان قبل أن يتم اعتراض بعضها في الأجواء المحيطة قبل وبعد وصولها لكيان يهود.

وقال رأس النظام الأردني بأن الأردن لن يكون ساحة حرب لأي صراع، ولن يسمح بتهديد أمنه واستقراره، وقال وزير خارجيته الصفدي إن الأردن لن يسمح بخرق سيادته وتهديد أمنه، وكان مصدر عسكري مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي، أكد أن طائرات سلاح الجو الملكي وأنظمة الدفاع الجوي اعترضتا صباح الجمعة، عدداً من الصواريخ والطائرات المسيّرة التي دخلت المجال الجوي الأردني، ويقصد بها القادمة من إيران باتجاه كيان يهود.

وقال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية الأردن في بيان صحفي ما مفاده أن: النظام الأردني بهذه الإجراءات يثبت ما عُرف عنه منذ نشأته بأن وظيفته السياسية والعسكرية هي تمكين كيان يهود، وحمايته من المخاطر التي يمكن أن تهدد وجوده، وباتت أسطوانته المشروخة في معرض تبريره اعتراضه هذه المسيرات والصواريخ - وهي أنه لحماية أمنه واستقراره - لا تنطلي على أحد من أبناء الأردن، وقد بات يعمل دون استحياء لا من الله ولا رسوله ولا من المسلمين، في الدفاع عن كيان يهود بالمعاهدات والاتفاقيات والتعاون الأمني والعسكري الذي لم يتوقف حتى أثناء حرب الإبادة والتشريد والتجويع التي يشنها يهود على غزة التي لم ينصرها بقواته المسلحة التي يحمي بها كيان يهود من صواريخ إيران.

الحزبية والسياسة في نظر الإسلام

بقلم: الأستاذ رمزي راجح – ولاية اليمن

ظهر بين المسلمين في هذا العصر، من يقول بتحريم الحزبية والسياسة، وهذا أمر خطير في ذاته وتبعاته ونتائجه يقف وراءه المغرضون، لإبعاد الإسلام عن الحياة. فإذا نظرنا في الدليل الذي قام عليه هذا التحريم وجدناه دليلاً عقلياً، وليس له حتى شبهة دليل شرعي، بمعنى أن القائلين به نظروا في واقع الفساد المترتب على وجود هذه الأحزاب السياسية القائمة، وبعموم النظر جعلوا الواقع مصدراً للتشريع وأصدروا حكم العقل على تحريم الحزبية وتحريم السياسة، ثم استشهدوا لقولهم بشبهة دليل (أي: تأويل النصوص الشرعية على غير واقعها)، فقالوا عن قول الله تعالى: ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ بأن هذا ذم للحزبية، وقالوا عن قول رسول الله ﷺ في جوابه على حذيفة بن اليمان: «فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا» بأن هذا أمر للابتعاد عن الحزبية والسياسة. وهذا التأويل كان تعسفاً ليوافقوا به هوى عقولهم ونفوسهم. والمتعمق في هذه الفكرة يدرك أن الغرب الكافر هو من يقف وراء هذه الفكرة المميتة للأمة الإسلامية والتي تبعدها عن الطريقة الشرعية للتغيير، وإليكم البيان:

الحقيقة أن الذم المفهوم من قوله تعالى: ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ إنما هو ذم للحزبية القائمة على أصل باطل لا يقوم على أساس الدين، حيث قال تعالى في أول هذه الآية الكريمة: ﴿الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً﴾ أي ابتعدوا عن أصل العقيدة فأصبح كل فريق يدعو إلى عقيدة باطلة لا أصل لها، وعليه فإن حقيقة الذم الوارد في الآية الكريمة ليس ذماً لذات الحزبية، وإنما هو ذم للحزبية أو الأحزاب التي قامت على أصل باطل.

وأما الأمر النبوي في الحديث الشريف: «فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا» فهو أمر باعتزال الفرق الباطلة والساسة الفاسدين الذين أشار إليهم الرسول، حيث قال ﷺ: «دُعَاةٌ إِلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا»، وعليه فإن الأمر باعتزال الفرق هو أمر باعتزال الفرق الضالة والساسة الفاسدين، وليس أمراً بتحريم السياسة أو الحزبية.

وبالبحث العميق في موضوع الحزبية والسياسة وحكمها في الإسلام، نجد ما يلي:

إن الحزبية من حيث نشأتها هي أمر فطري، لأن الناس بطبيعتهم يسعون لإشباع غرائزهم وحاجاتهم العضوية، وكل يرى المصلحة في الإشباع من الزاوية التي يؤمن بها في الحياة، ولذا فإن الناس يختلفون في نظرتهم للمصالح وفقاً للعقيدة والتصور، فنجد أن جمعاً أو جماعة من الناس على رأي معين، وعلى النقيض نرى آخرين على رأي مخالف، وكلا الفريقين صارا حزبين مختلفين، وحزب الرجل في اللغة من هم على رأيه. والإسلام لم ينكر فكرة التحزب، بل أقرها ودعا لإقامتها على أساس العقيدة الإسلامية، حيث قال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ فكان الحزب الذي يدعو الناس للإسلام وأفكاره وأحكامه هو حزب الله، والحزب أو الأحزاب التي تدعو الناس إلى غير الإسلام، أو تحمل آراء غير شرعية فهي أحزاب الباطل الذي يزينه الشيطان في قلوب السفهاء.

وهكذا فإن الإسلام ينظر إلى ما تستند إليه الأحزاب ليصدر حكمه عليها، ولا صحة لقول من يقول إن الإسلام حرمها لذاتها، والشاهد على بطلان رأي القائلين بتحريم الحزبية، قوله تعالى: ﴿أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا﴾ إذ لو كانت الحزبية حراماً لأنكر الله على الحزبين لكونهما حزبين بغض النظر عن مضمونهما، وكان اعتبار التحزب حراما حتى وإن كان هذا الحزب على الحق، ولكن الأمر ليس كذلك، لأن الأمر والنهي في الحزبية إنما يتوقف على ما يحمله الحزب من آراء وما يدعو إليه من أفكار وما يقوم به من أعمال وتصرفات، لا على مجرد كونه حزباً.

وكذا في السياسة فإن الأمر يتوقف على الفكرة والطريقة التي يسير عليها السياسي، فإن كان يسوس الناس على أساس فكرة فصل الدين عن الدولة، فإن ذلك حرام يوقع السياسي وأتباعه في سخط الله وغضبه، أما إذا كانت السياسة قائمة على المعروف الذي أمر الله به كما هو حال الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، فهذا أمر يجب القيام به والسير وراء العاملين به، حيث قال رسول الله ﷺ: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ» أي تراعهم بالأحكام التي أمر الله بها.

فالسياسة هي الرعاية، وفي الإسلام هي رعاية شؤون الناس بأحكام العقيدة الإسلامية، ولا يعتبر فساد هؤلاء الساسة الدجالين حجة لتحريم السياسة لأن هذا المفسدين لا يبرر التنازل عن واجب مسؤوليتنا في رعاية الناس بتطبيق أحكام الإسلام.

والخلاصة: إن القول بتحريم الحزبية والسياسة هو قول خطير وخبيث يسعى قادة الكفر لترسيخه لأمرين، الأول: إبعاد المسلمين عن العمل الجماعي الحزبي لإقامة الإسلام في واقع الحياة، حيث لا يكون العمل لإقامة الإسلام إلا بشكل جماعي حزبي منظم كما دعا إليه رسول الله ﷺ. والثاني: إبعاد الدين عن السياسة والرعاية، حتى يجعلوه ديناً كهنوتيا محصورا في الشعائر التعبدية فقط، بينما شؤون السياسة والحكم تُترك لتشريع البشر كما هو حال الحكام والسياسيين الذين على شاكلتهم ممن يسوسون الناس على أساس الوطنيات والقوميات التي كرست العصبية، والديمقراطية العفنة التي كرست الفوضى في الاقتصاد والأخلاق... الخ، وهيهات هيهات أن نصغي لأهوائهم أو نترك الساحة لهم، فإننا أمة عظيمة، أخرجت للناس لتسوسهم وترعاهم بأنظمة الإسلام وأفكاره وأحكامه. فكانت إقامة دولة الخلافة الراشدة الموعودة هي قضيتنا المصيرية وكانت غايتنا هي استئناف الحياة الإسلامية وحمل رسالة الإسلام إلى العالم بالدعوة والجهاد. وإن غداً لناظره قريب بإذن الله تعالى!!

وعليه فاستجابة لقوله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، قام حزب التحرير وهو حزب سياسي إسلامي؛ الإسلام مبدؤه والسياسة عمله، يعمل مع الأمة وبينها لإقامة دولة الخلافة الراشدة. وأما أنه حزب إسلامي فواضح من الآراء والأفكار التي يدعو إليها منذ نشأته عام ١٣٧٢هـ-١٩٥٣م، وأما كونه حزبا مبدئيا فواضح من فكرته التي يدعو لإيجادها في واقع الحياة وهي إقامة الخلافة، ومن جنس الطريقة المتعلقة بإيجاد هذه الفكرة، وهي الطريقة الشرعية ذاتها التي سار عليها رسول الله ﷺ لإقامة دولة الإسلام الأولى.

وأما كون السياسة عمله، فإن حزب التحرير في أعماله قد أظهر صدقه وشجاعته في الصدع بالحق من خلال كشف زيف الأفكار الفاسدة ومقارعة الظالمين، وبيان الأفكار والمفاهيم الصحيحة التي دعا إليها الإسلام، وبيان أنظمة الحكم والاقتصاد والتعليم والاجتماع... حيث بينها في كتبه وفي دستور دولة الخلافة وأجهزتها وأنظمة الحكم، ولا تخفى هذه الكتب على كل باحث عن الحق ■

لن يوقف تناسلَ المليشيات والجيوش الموازية إلا الخلافةُ الراشدة على منهاج النبوة

أعلن مؤتمر تمنتاي عن تحالف عسكري يسمى القوات المشتركة لحركات شرق السودان، ويضم قوات مؤتمر البجا القيادة الموحدة بقيادة محمد طاهر، وقوات الأورطة الشرقية بقيادة القائد الأمين داود، والمقاومة الشعبية، والمستنفرين بقيادة الناظر ترك.

إزاء ذلك قال الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) في بيان صحفي: يأتي هذا الإعلان في ظل حرب ما كانت لتكون لولا وجود جيش موازٍ لجيش الدولة؛ قوات الدعم السريع، هذه الحرب التي قضت على الأخضر واليابس، فخربت البنى التحتية، وشردت العباد، وانتهكت الأعراض، وقتل الآلاف من الأبرياء العزل بدم بارد، بعد كل هذا الذي حدث، وما زال يحدث، ما زالت الحكومة تغض الطرف عن نشوء جيوش جديدة، بل تستعين ببعضها، ما يشجع كل من هب ودب لينشئ مليشيا وجيشا موازياً لجيش الدولة، والأسوأ أن هذه الجيوش المتنازعة كلها قائمة تحت رايات عمية، إما جهوية، أو قبلية، ومع أن وجودها واقعيا يعني دمار البلاد، وذهاب ريحها، وتهيئتها للتقسيم والتفتيت الذي يريده الغرب الكافر المستعمر الذي بدأ بفصل جنوب السودان، ويسعى الآن بخطا حثيثة لفصل دارفور.

وتابع: إن الحديث عن قوات مشتركة بشرق السودان، وهي قوات جهوية، يعني وضع شرق السودان على ماكينة التمزيق. أما من الناحية الشرعية فإنه لا يجوز أن يكون للدولة جيشان فضلاً عن أن تكون هناك جيوش قائمة على العصبية القبلية، أو الجهوية، يقول الرسول ﷺ: «وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ، يَغْضَبُ لِعَصَبَةٍ، أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصَبَةٍ، أَوْ يَنْصُرُ عَصَبَةً، فَقُتِلَ، فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ».

وأضاف: ندعو العقلاء من أهل السودان للعمل على قطع الطريق على مخططات الكافر المستعمر وأذنابه في الداخل، بالعمل الجاد مع حزب التحرير؛ الرائد الذي لا يكذب أهله، لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي توحد البلاد وتقضي على كل هذه الفوضى، بل وتسعى لتوحيدها مع بقية بلاد المسلمين.

تتمة: مؤتمر "السلم الأهلي" في دمشق ...

وما إن أعلن صوفان عن تبرئة هؤلاء الضباط حتى عجت الصفحات ووسائل التواصل بتوثيقات مرئية وأدلة تثبت تورط عدد من المفرج عنهم، وفي مقدمتهم فادي صقر وسقراط الرحبية، بجرائم قتل وانتهاكات صارخة ضد المدنيين. إلا أن أكثر ما أغاظ الناس كان حديث صوفان أن شخصيات مثل فادي صقر تلعب دوراً في تفكيك العقد، وحل المشكلات، ومواجهة المخاطر التي تتعرض لها البلاد، وأن العدالة الانتقالية لا تعني محاسبة كل من خدم النظام، والمحاسبة هي لكبار المجرمين الذين نفذوا جرائم وانتهاكات جسيمة، وأن إدماج شخصيات جدلية ضمن مسار المصالحة، يأتي من باب محاولة معالجة الأزمات البنيوية في البلاد، وأن منح الأمان لفادي صقر تم بعد تقدير الموقف العام، وأنه أعطي الأمان من القيادة بدل توقيفه بناء على تقدير المشهد، كوسيلة لمنع سفك الدماء في المناطق الساخنة، ولطمأنة الحواضن المجتمعية.

لقد جاء هذا المؤتمر الصحفي تأكيداً لخط سير الإدارة الحالية للمرحلة الانتقالية وسياستها، سواء بالتعامل مع الفلول أو تغير موقفها من ثوابت الثورة وأهدافها، أو معالجتها لمطالب أهل الثورة بتحقيق العدالة ومحاسبة المتورطين في سفك الدماء البريئة، ما دفع الكثيرين للقول إنه ليس لأي جهة كانت أن تتنازل عن حقوق الضحايا أو تسامح نيابة عنهم في دمائهم وأعراضهم أو أن تساوي بين الجلاد والضحية، مع تحذير من تفاقم الأمور نتيجة الاستهانة بمشاعر ذوي الشهداء والمفقودين وهم يرون الإفراج عن رموز المجرمين واحداً تلو الآخر، معتبرين هذا الصفح "شراكة في الجريمة".

لقد كان ملف رفع العقوبات ملفاً أمريكياً أوروبياً ضاغطاً على الإدارة الحالية لفرض رؤيتهم للحكم وتوجهه وضبط إيقاعه، بدءاً من "محاربة الإرهاب" إلى علمانية الدولة، إلى خرق سيادتها عبر إبقائها مرتبطة بالغرب وما يقرره لنا من قرارات وما يفرضه علينا من إملاءات، إلى دمج فلول النظام البائد وشبيحته في مؤسسات الدولة تدريجياً تحت ذرائع وشعارات ومبررات واهية شتى.

أما تلميع المجرم فادي صقر وأمثاله على الملأ ودون أي تحرج فيُعد استفزازاً صارخاً لمشاعر السوريين، وخاصةً ظهوره بجانب محافظ دمشق وما يحمله ذلك من دلالات وما يرسله من رسائل. فبدلاً من محاكمة المتورطين وفق قانون تجريم واضح وسريع، يتم اللجوء لمبادرات تخديرية ملغومة باسم الحوار واللحمة الوطنية والسلم المجتمعي والصلح الأهلي، وكأن وقائع ١٤ عاماً كانت حرباً أهلية وليست ثورة من أعظم ثورات التاريخ!

وإنه لمن المفارقات الصارخة أنه في الوقت الذي يتصدر المشهد حفنة من ذوي التاريخ الإجرامي بحق الثورة وأهلها، لا يزال عدد كبير من حملة الدعوة ومعتقلي الرأي والثوار والمجاهدين قابعين ظلماً في سجون إدلب منذ سنوات، كما لا يزال أيضاً عدد كبير من أهلنا في مخيمات النزوح الذين تقطعت بهم السبل لا يملكون ثمن العودة إلى ديارهم لبناء بيوتهم المدمرة على أيدي من غيروا جلودهم وتبدلت أدوارهم.

إن ظهور فادي صقر وكثير من القادة في عهد النظام البائد في صدارة الداعين للسلم الأهلي، وتأمين الحماية الأمنية لهم، إضافة لكبار التجار ومجرمي الحرب الكبار المعروفين بولائهم ودعمهم للنظام البائد، ممن عادوا إلى دمشق مؤخراً، إضافة للموالين من الشبيحة والفنانين والشخصيات التي ساندت الطاغية الهارب لسنوات طويلة ودعت بصفاقة وفجور للقتل والتدمير، ولا تزال في مأمن ودون محاسبة تحت ذريعة "السلم الأهلي"، كل ذلك يؤجج مشاعر الحقد والغضب عند عموم السوريين وبالأخص ذوي الشهداء والمفقودين.

إن حاضنة الثورة وقوتها التي تستمدها من إيمانها وعقيدتها هي السند الطبيعي بعد الله لأي حكم يريد العزة بالإسلام، أما التنكر لهذه الحاضنة وما قدمته من دماء وتضحيات ظناً أن رضا أمريكا والغرب هو بوابة الخلاص فهو منزلق خطير وشر مستطير سيطال شؤمه وأذاه الجميع لا سمح الله، وقد بين الله لنا في كتابه كيفية التعامل المبدئية مع أعدائنا الذين يتربصون بنا الدوائر.

لقد قامت ثورة الشام لإنهاء حقبة الظلم والظالمين، قامت وبلورت عدداً من الأهداف والثوابت، ليكون العدل والأمن والأمان والطمأنينة ورغد العيش وعزته، حتى ينعم الناس بحياة ملؤها العز والنصر والتمكين، وهذا لا يكون، بعد تحقيق أولى هذه الثوابت، وهو إسقاط النظام البائد، إلا بتحكيم الإسلام عبر دولة الإسلام وأحكام الدين وقوانينه وتشريعاته، عبر نظام منبثق من صميم عقيدتنا، أمرنا به ربنا سبحانه، لا عبر نظام علماني يفصل الدين عن الحياة والدولة والمجتمع، يريد الغرب فرضه علينا، يرضي أعداءنا ويشقينا ويعيدنا للمربع الأول من البؤس والظلم والشقاء والتبعية لأعداء الأمة في مشارق الأرض ومغاربها. ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ ■

*** عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا**

تتمة كلمة العدد: قافلة الصمود ...

بوابة للنصرة وفك الحصار، أصبحت سجّاناً لصالح الاحتلال. وبدل أن يكون الجيش المصري سيفاً في وجه يهود، أصبح حارساً لحدودهم، وعوناً لهم في فرض الحصار على غزة.

يا أجناد الكنانة، يا أهل القوة والمنعة: ألا تستحق غزة أن تتحركوا من أجلها؟ ألا تناديكم دماء شهدائها وصرخات الثكالى والأيامى والأرامل والأطفال والشيوخ؟ أليست فلسطين أمانة في أعناقكم؟ وأهلها إخوانكم ونصرتهم واجبة في حقكم؟ أليست أوامر الله فوق أوامر رؤسائكم؟!

إن نصرة فلسطين لا تحتاج إلى بيانات، بل إلى دبابات. لا تحتاج إلى بيانات شجب، بل إلى قرارات فتح. لا تحتاج إلى معبر يفتح ليوم أو اثنين، بل إلى معركة تحرير كاملة وشاملة، وأنتم المطالبون اليوم بنصرة الأمة، وخلع الحكام الخونة، وحمل مشروع الأمة؛ الخلافة، لإقامة حكم الإسلام، وتحريك الجيوش، وتحقيق وعد الله سبحانه ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ...﴾.

إن قافلة الصمود رغم كل ما جرى لها، هي صفعة على وجه الأنظمة، وتأكيد على أن قضية فلسطين لا تزال حيّة في قلوب الأمة. لكنها أيضاً جرس إنذار، بأن الوقت قد حان ليتجاوز المسلمون مرحلة "التعاطف"، ويدخلوا مرحلة العمل الجاد لتغيير الأنظمة، واستئناف الحياة الإسلامية، وتحريك الجيوش، وكسر الحصار، وتحرير الأرض.

فلا تُضيعوا دماء الشهداء، ولا آهات الأمهات، ولا صرخات الأطفال، في دهاليز المؤتمرات، ولا في فلك الاستجداء من الأنظمة العميلة. بل اجعلوا قافلة الصمود شعلة انطلاق نحو التغيير الحقيقي، وتحرير فلسطين، وإقامة الخلافة.

اللهم أقم لنا دولة الإسلام عاجلاً غير آجل، تحرر الأقصى، وتكسر يهود، وتوحد المسلمين تحت راية الإسلام في ظل دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ ■

*** عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر**

صندوق النقد الدولي أداة استعمارية هدفها بسط السيطرة على اقتصاد الدول

لقد ثبت عالمياً أن صندوق النقد الدولي هو أداة استعمارية للولايات المتحدة، تهدف سياساته القائمة على "السوق الحرة" والضرائب إلى بسط السيطرة على اقتصاد الدول؛ لذلك لا يرفع الظلم عن الناس إلا ميزانية إسلامية في ظل الخلافة الراشدة.

أولاً: من واجب الدولة شرعاً أن تكفل لكل فرد في رعيتها حاجاته الأساسية من المأكل والمسكن والملبس، بصرف النظر عن دينه أو عرقه. ولذلك فإن ميزانية الخلافة ستوضع بما يحقق فرص العمل، ويضمن إعانة العاجزين والمعوزين.

ثانياً: لا يجوز فرض جمارك (مكوس) على التجار المحليين، فالجمارك لا تُفرض إلا على التجار الأجانب بالمثل، لقوله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ».

ثالثاً: الموارد العامة كالكهرباء والغاز والنفط، هي ملكية عامة شرعاً، ولا يجوز خصخصتها، ويجب على الدولة إدارتها وتنفق عوائدها في مصالح الرعية، مثل إنشاء البنية التحتية العامة كالطرق والجسور، عن النبي ﷺ: «الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الْمَاءِ، وَالْكَلَإِ، وَالنَّارِ»، وفي رواية: «وَثَمَنُهُ حَرَامٌ».

إن تطبيق ميزانية إسلامية عادلة، مستمدة من الوحي، هو وحده الكفيل بحفظ كرامة الناس وتحقيق الرفاه وضمان العدالة، بعيداً عن مخططات صندوق النقد الدولي وخيانة الأنظمة العميلة.

التطبيع مع يهود قطيعة مع ثوابت ثورة الشام

بقلم: الأستاذ مصطفى سليمان*

إنّ طيَّ صفحة المعاناة الطويلة التي خلّفها نظام أسد وسنوات القمع والانبطاح وفقدان السيادة يحتاج إلى قيادة مبدئية جريئة، تمتلك من الصلابة ما يؤهّلها لحمل تطلعات ثورة الشام التي انطلقت عام ٢٠١١ بشعارات "الموت ولا المذلة"، "لن نركع إلا لله"، و"إما نعيش بكرامة أو نموت".

وما زال تحقيق تلك الأهداف أمراً ممكناً، لا سيما في ظل الطاقة المعنوية الهائلة لأهل الشام، الذين أسقطوا أعتى طاغية في العصر الحديث، ولو استثمرت هذه الطاقة في الاتجاه الصحيح، لما وقفت في وجوههم الصعوبات. يكفي أن نُذكّر بانتفاضتهم العفوية الأخيرة ضد الفلول، حيث خرج ما يقارب نصف مليون ثائر في يوم واحد دفاعاً عن ثورتهم ومكتسباتها. هذه الروح وحدها كفيلة بأن تصنع مستقبلاً سياسياً حرّاً لو وُجدت قيادة صادقة توظفها لصالح الثوابت، لا لصالح الحسابات الدولية والمصالح الشخصية.

لكن وعلى النقيض من ذلك، نجد انحرافاً متسارعاً في خطابات قيادة المرحلة الحالية، تنزاح يوماً بعد يوم عن جوهر الثورة ومبادئها. فخطاباتها الأخيرة لم تكتف بإعادة تدوير "نظام التطمينات"، بل تجاوزته نحو تبرير الاصطفاف مع أعداء الأمة، على حساب هوية الثورة واستقلال قرارها.

ففي مقابلة نشرتها صحيفة أمريكية يهودية، قال الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية: "سنقيم شراكة أمنية مع (إسرائيل)، لوجود أعداء مشتركين. ترامب رجل سلام، والوحيد القادر على تصحيح المسار في المنطقة". وصرّح لرجل الأعمال الأمريكي جوناثان باس في صحيفة المجلة اليهودية بعزمه على دخول شراكة أمنية مع كيان يهود.

إن مجرد التصريح بوجود "أعداء مشتركين" مع كيان يهود هو انزلاق خطير، يعكس استعداداً للتخلي عن المبادئ العقائدية والثورية، مقابل كسب رضا واشنطن وتل أبيب. هذا الموقف لا يعبّر عن رؤية سياسية جريئة أو واعية، إنما هو تنكر للدماء، وقطيعة مع الموقف الشعبي الذي لم يتنازل يوماً عن حقه في تحرير فلسطين والجولان، ولم يقبل الاحتلال، لا بوعد بلفور ولا باتفاقيات أوسلو، فكيف يقبل بشراكة أمنية مع غاصب أولى القبلتين؟!

لقد كان الناس يعيبون على نظام الأسد الذليل تبجّحه الكاذب بالمقاومة، بينما هو يحرس حدود يهود ويقصف شعبه. واليوم تقف قيادة المرحلة في موضع أشد خطورة، إذ انتقلت من شعار "المقاومة" إلى طرح "الشراكة"، لتفقد الثورة ما تبقى من هويتها السيادية، وتذوب في مشاريع إقليمية مشبوهة تحت لافتات براقة مثل "البراغماتية"، و"المصلحة العامة"، و"إطعام الناس"!

نعم، أهل الشام يحتاجون إلى اقتصاد واستقرار، إلى تعليم وخدمات، ولكنهم لم يقدّموا ما يقرب من مليوني شهيد ليحصلوا على الخبز من سفارة! ولن تبنى دولة مستقلة برهن القرار لقوى أجنبية أو بالتماهي مع مشاريع تطبيعية. كما أن سعياً كهذا، حتى لو تحقق فيه بعض الاستقرار، لا يصح شرعاً، لأنه يقوم على بيع السيادة وإرضاء الأعداء وتضييع دماء الشهداء، والله تعالى يقول: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾.

أما اعتبار أمريكا رأس الكفر راعية للسلام، وترامب رجل سلام، فهو في أقل توصيف ارتهان سياسي خطير، بل انتحار سياسي. فهل نسي أحمد الشرع من دمّر حلب؟! ومن أتى بالروس لحماية الطاغية؟! ومن ساند نظام الأسد عبر الأدوات والأذناب والصنائع؟! ومن دمّر العراق وأفغانستان؟ ومن اعترف بالقدس عاصمة ليهود؟ ومن فرض التطبيع على أنظمة الاستبداد؟!

فمن نسيَ حقد أمريكا فليعد قراءة تاريخ الثورة من جديد، وليتأمل شعارات الجُمع والتي كان أحدها "أمريكا ألم يشبع حقدك من دمائنا؟".

إن منطق "الشراكة الأمنية" مع كيان غاصب لم يقبل به حتى بعض الأنظمة المطبعة، التي رغم توقيعها اتفاقيات سلام لم تدخل في تعاون أمني معلن بهذا الشكل. فكيف بثورة كان عنوانها "التحرير"؟ وكيف بثوار قضيتهم المركزية فلسطين؟

ورغم ضغوط الاحتلال ومكر السياسة، أثبتت تجارب شعوبنا أن التطبيع لا يصنع الاستقرار، بل يخلق فجوة بين الحكام والشعوب. الأردن ومصر مثال، ولم يجنِ المطبّعون غير الغضب الداخلي والاستعباد للخارج.

إنّ المشروع السياسي للثورة يجب أن ينبثق من عقيدة، وينبغي أن يكون على قدر تضحياتها ودماء شهدائها، لا من دهاليز السياسة الدولية والسفارات الأجنبية. ويجب أن تكون القيادة نابعة من حاضنتها لا من رجال الأعمال، وأن يعاد السلطان للأمة لا للممول، وأن تبنى الدولة على أساس الإسلام لا على مائدة المساومات! إن الثورة التي خُطّت بدماء الشهداء لا تُختزل في مشاريع أمنية مشبوهة ولا تُختطف لمصالح دولية. فالثورات لا تُختزل، والسيادة لا تُباع، والكرامة لا تُقايَض. نحن اليوم أمام مفترق طرق: إما أن نعيد ثورتنا إلى مسارها المبدئي الرافض للتطبيع والارتهان، وإما أن نتركها تتهاوى على أعتاب مشاريع أمريكا ويهود الخيانة.

الخلاصة: إن ثورة الشام المباركة انطلقت من درعا لا من واشنطن، وهي بإذن الله ستختم في القدس عقر دار الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، لا في تل أبيب!

* لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا

زيارة رئيس فرنسا إلى جنوب شرق آسيا وسياسة الدبلوماسية الناعمة

بقلم: الدكتور أسعد العجيلي

تأتي زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى جنوب شرق آسيا (فيتنام، إندونيسيا، سنغافورة) من ٢٥ إلى ٣٠ أيار/مايو ٢٠٢٥ في إطار استراتيجية فرنسا لـ"التوجه نحو المحيطين الهندي والهادئ"، التي أطلقتها رسمياً عام ٢٠١٨ كردّة فعل على التطورات الجيوسياسية في المنطقة، مثل اتفاقية "أوكوس" التي استبعدت فرنسا وكلفتها صفقة غواصات مع أستراليا، ومثل رابطة "آسيان" التي تمثل كتلة اقتصادية مهمة في المنطقة، ما دفع باريس لإعادة صياغة نهجها وفق استراتيجية تُؤمّن لها مصالحها الاقتصادية والعسكرية والسياسية وتعزز وجودها الجيوسياسي في منطقة تُعد قلب التنافس الدولي بين أمريكا والصين، خاصة بعد مجيء ترامب وتهديداته لدول المنطقة بحرب تجارية، جعلت باريس تعتقد أن الوقت مناسب أكثر من أي وقت مضى لتفعيل استراتيجيتها وتأمين نفوذها.

فجنوب شرق آسيا، بموقعه الاستراتيجي في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، وموارده الاقتصادية، ودوله ذات الأغلبية المسلمة كإندونيسيا، يعد ساحة رئيسية للتنافس بين أمريكا (التي تقود تكتلات مثل أوكوس وكواد)، والصين عبر مبادرة الحزام والطريق، وفرنسا التي تسعى لتقديم مسار ثالث بعيداً عن التنافس بين أمريكا والصين فيما عرف بسياسة القوة المتوازنة، وذلك عبر الدبلوماسية الناعمة، أي عقد شراكات اقتصادية وعسكرية بديلة، خاصة بعد انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وتراجع النفوذ الفرنسي في أفريقيا بسبب الضغط الأمريكي المتواصل.

لقد بدأ ماكرون جولته من فيتنام، المستعمرة القديمة لفرنسا وشريكها الاستراتيجي على مدى عقود، حيث التقى يوم ٢٦ أيار/مايو برئيسها لونغ كونغ والأمين العام للحزب الشيوعي تو لام، وتركزت الزيارة على التعاون في قطاعي الطاقة النظيفة والبنية التحتية، ثم انتقل إلى جاكرتا، أكبر اقتصاد في المنطقة، وعضو مؤسس في آسيان، حيث التقى بوزير الدفاع برابوو سوبيانتو وقدم له وسام الشرف الفرنسي خلال مراسم عسكرية في الأكاديمية العسكرية بماجيلانغ يوم ٢٩ أيار/مايو ٢٠٢٥، وبَحَثَ صفقات أسلحة وتدريبات بحرية مشتركة، كما ناقش مع إندونيسيا، قضية الاعتراف المتبادل بين كيان يهود والسلطة الفلسطينية، تمهيداً لمؤتمر دولي برعاية فرنسية سعودية في حزيران/يونيو ٢٠٢٥، واختتمت الجولة بسنغافورة يوم ٣٠ أيار/مايو ٢٠٢٥ حيث ألقى كلمة في افتتاح منتدى حوار شانغريلا الأمني وحذر من مخاطر تحول تايوان إلى أوكرانيا جديدة في حال سيطرت الصين عليها، ودعا إلى تجنب التصعيد العسكري. كما أكد أن الاعتراف بدولة فلسطين "واجب أخلاقي وضرورة سياسية"، مع شروط مثل نزع سلاح حماس واستبعادها من الحكم، بالإضافة لبحث التعاون التكنولوجي خاصة في مجال الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي.

ما يجدر ذكره أن ماكرون أجرى اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الصيني شي جين بينغ يوم ٢٢ أيار/مايو ٢٠٢٥، دعا خلاله إلى تكافؤ فرص المنافسة والدفاع عن قواعد التجارة الدولية، في ردّ على تهديدات الرئيس الأمريكي ترامب بفرض رسوم جمركية على العديد من الدول وعلى رأسها الصين وأوروبا، أي أن فرنسا تمدّ يدها للصين لمواجهة الصلف الأمريكي إذا مضى ترامب في سياسة الحرب التجارية المفتوحة، وتقدّم نفسها لدول المنطقة كشريك موثوق، حيث قال ماكرون: "... إنها رغبة في كتابة صفحة أكثر طموحاً بين فيتنام وفرنسا، وبين رابطة آسيان والاتحاد الأوروبي".

ورغم نجاح فرنسا في عقد العديد من الاتفاقات مع دول المنطقة ومحاولاتها المتكررة أن تكون طرفا في حمايتها كمشاركتها في المناورات العسكرية الأخيرة في إندونيسيا، إلا أنها اتفاقيات لا تتجاوز النواحي التجارية والأمنية التي لا تؤثر في النفوذ السياسي لأمريكا.

فأمريكا تحكم قبضتها على هذه الدول ولها شراكة استراتيجية مع إندونيسيا، وهي تعمل من خلالها على تعزيز نفوذها على رابطة دول جنوب شرق آسيا "آسيان"، للسيطرة على قراراتها حيث فيها دول عديدة ليست كلها تحت هيمنتها، حتى تتمكن من استخدامها للوقوف في وجه الصين أو التأثير عليها، وذلك لمنعها من فرض هيمنتها على منطقة بحر الصين الجنوبي.

إن زيارة ماكرون إلى جنوب شرق آسيا تجسد طموح فرنسا لإعادة بناء صورتها كقوة عالمية مؤثرة، لتعويض تراجع نفوذها في أفريقيا وتأكيد دورها في نظام عالمي متعدد الأقطاب، مستفيدة من توتّر العلاقات بين الصين وأمريكا، إلا أن ما يعرف بالخط الثالث الذي تسعى فرنسا ومن ورائها أوروبا لتقديمه لا يرقى لتحقيق ما تصبو إليه من استراتيجية توازن القوى، وإيجاد نظام دولي يحقق لها نفوذها ويحمي مصالحها، فسياسة الدبلوماسية الناعمة التي ينتهجها ماكرون ستزيد من تقهقر مركز فرنسا وأوروبا في الموقف الدولي، فأمريكا لا ينفع معها إلا سياسة التهديد الفعال.

ولعل التوتر والمنافسة ومن ثم الصراع بين الدول الكبرى يفتح المجال لظهور قوى دولية جديدة تحمل للعالم أفكارا وأنظمة تؤدي إلى استقرار حقيقي، يجنب البشرية ويلات الصراعات القائمة التي تنذر بشرور مستطيرة، خاصة وأن الدولة الأولى في العالم بدأ السوس ينخر أوصالها، ولا توجد مؤشرات تدلل على إمكانية صعودها من جديد، بل إن الأمور تنحدر وتتردى نحو الأسوأ في جميع المجالات. وإن ما يؤذن انكشافها وسقوطها نحو الهاوية هو عدم وجود منافس حقيقي ومؤثر في الساحة الدولية بعد سقوط الاتحاد السوفيتي سنة ١٩٩٠، وهو ما يؤكد حتمية قيام دولة الخلافة لملء الفراغ الاستراتيجي وتشكيل نظام دولي جديد ينشر العدل والطمأنينة ■

يا جيش مصر الكنانة: تحرير فلسطين هو واجب في أعناقكم

يا أجناد الكنانة: إن تحرير فلسطين هو واجب في أعناقكم، ولا شيء أوجب بعد الإيمان من القيام به، وطرد الوجود العسكري للكفار من بلاد المسلمين واجب عليكم قبل غيركم، فعند حصول الهجوم على أرض الإسلام أو عند المعرفة أن العدو يُعد لغزو بلاد المسلمين فإن الجهاد يتعين لرد العدو حتى تحصل الكفاية على الجميع في تلك الأرض، فإذا تمكن العدو منها ينتقل فرض الجهاد من ذلك البلد إلى من يلونهم، فإن لم يستطيعوا فعلى من يلونهم، وهكذا حتى يعم الفرض جميع المسلمين. وإذا تمكن العدو من أرض معينة يصبح الجهاد نافلة على أهل تلك الأرض المحتلة لأنهم يصبحون في حكم الأسرى، ولكنه يبقى فرضا على القادرين من المسلمين في البلاد المحيطة بالمنطقة المحتلة، وبما أن النظام الذي يحكمكم يمنع الجهاد لتحرير الأراضي المحتلة، و"ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب"، فإن إزالة هذا النظام واجب لإعادة الجهاد وتحرير أرض الإسلام ومقدساته، وقبله تاج الفروض؛ الحكم بالإسلام في دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

يا أجناد الكنانة: إنكم كنتم وما زلتم درعا للأمة؛ سلاحا في يدها، فاستعيدوا حريتكم وانحازوا لأمتكم واقطعوا حبائل الحكام التي تطوقكم، والفظوا مميزاتهم ورتبهم ورواتبهم، وضعوا أيديكم في يد من يقودكم إلى عزة عرضها السماوات والأرض فهي أنفع لكم وأبقى عند الله، واحملوا معهم همّ أمتكم واستعيدوا معهم سلطانها من جديد في ظل الإسلام ودولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

تعيين رئيس للوزراء في السودان دخول في جحر ضب الكفار المستعمرين

أدى الدكتور كامل إدريس، السبت ٤ ذو الحجة ١٤٤٦هـ، ٣١ أيار/مايو ٢٠٢٥م، القسم أمام رئيس مجلس السيادة الانتقالي، الفريق أول البرهان، رئيسا للوزراء بناءً على الوثيقة الدستورية المعدلة في شباط/فبراير ٢٠٢٥م، بصلاحيات واسعة على أن يعلن عن حكومته في الأيام القادمة.

: إن علة الحكم في السودان ليست في من يتولاه، وإنما العلة في النظام الذي يقوم على عقيدة فصل الدين عن الحياة، وبالتالي فصلها عن السياسة، والأصل أننا مسلمون، نظام الحكم عندنا قد حدده الشرع؛ خلافة راشدة على منهاج النبوة، كما أمرنا النبي ﷺ: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَسَتَكُونُ خُلَفَاءُ تَكْثُرُ». قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «فُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ وَأَعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ».

نقول للأهل في السودان، لن يصلح حالكم، سواء أكان في الحكم كامل إدريس أم غيره، ما دمتم سائرين على خطا الكفار المستعمرين، ولنهج الحبيب محمد ﷺ تاركين، وإنما صلاح دنياكم في رضا ربكم؛ بإقامة شرعه، وتطبيق ما ارتضى لكم من أنظمة الحكم في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة، فهيا اعملوا مع حزب التحرير، الذي أعد العدة، وصدق العهد مع الله سبحانه وتعالى، ثم معكم، مقدما مشروع دستور من ١٩١ مادة مستنبطة باجتهاد صحيح من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وما أرشدا إليه، لنجعله موضع التنفيذ والتطبيق.

يا أبناء أمة الإسلام آن لكم أن تعيدوا عزتكم

إن الأمة الإسلامية اليوم تقف على أعتاب مرحلة جديدة، فالخلافة ليست حلماً بعيد المنال، بل هي واقع يتحقق إذا أخذت الأمة بأسباب النصر، واتّبعت منهج النبي ﷺ في إقامة الدولة، فكما أقامها ﷺ في المدينة بعد أن نصره أهل القوة والمنعة، فإن الأمة اليوم مطالبة بالعمل الجاد لاستعادة سلطان الإسلام، وإقامة دولة الخلافة التي تحكم بكتاب الله وسنة رسوله. إن الغرب، رغم قوته العسكرية والاقتصادية، قد وصل إلى مرحلة الضعف والانهيار، وما تشهده أمريكا وأوروبا من أزمات سياسية واقتصادية هو أكبر دليل على ذلك. ولن يستطيع الغرب، مهما تآمر، أن يمنع نهضة الأمة وعودتها إلى دينها، وإقامة حكم الإسلام.

فيا أبناء أمة الإسلام: آن لكم أن تعيدوا عزتكم، وأن تعودوا إلى حكم الله، فبالخلافة وحدها يُقام الدين، وتتحرر البلاد، وتُستعاد الكرامة، وتعودوا لقيادة العالم من جديد، فتشرق الأرض بنور ربها. قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾. فإلى العمل أيها المسلمون، وإلى النصرة أيها الضباط المخلصون، فإن نصر الله قريب، وإن الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة قائمة قريبا بإذن الله، ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

مكتب الناتو في الأردن خدمة للمصالح الاستعمارية

وقّعت الأردن وحلف شمال الأطلسي (الناتو)، في بروكسل يوم الخميس ٢٠٢٥/٦/١٢م، اتفاقية استضافة مكتب الارتباط الدبلوماسي للحلف في العاصمة عمّان، ووقعها عن الجانب الأردني السفير المعتمد لدى حلف الناتو يوسف البطاينة، وعن الحلف الممثل الخاص للجوار الجنوبي خافيير كولومينا، الذي أشاد بالعلاقات المتميزة مع الأردن، مُثمّناً استضافة الأردن للمكتب ودور الأردن المحوري في المنطقة، باعتباره شريكاً موثوقاً للحلف في مجالات متعددة.

: عن دور مكتب الناتو في عمّان فقد جاء على لسان الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ قوله إن "الأردن يعتبر شريكاً طويل الأمد وذا قيمة عالية بالنسبة لحلف الناتو"، وأشار المتحدث الإقليمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية سام وربرج في مقابلة مع وكالة الأنباء الأردنية على هامش فعاليات قمّة الناتو السابق، إلى أن بلاده تُقدّر الدور الحيوي الذي تلعبه المملكة بالنسبة للاستقرار بشكل عام في المنطقة. هذه التصريحات للمسؤولين في الناتو وأمريكا تشير إلى أن النظام في الأردن يقوم بالدور المنوط به منذ تأسيسه ككيان وظيفي لحماية المصالح الغربية الاستعمارية وعلى رأسها تمكين كيان يهود والمحافظة على وجوده كمصلحة ورأس حربة لبريطانيا ومن ثم أمريكا وأوروبا في تحقيق مشاريعها الاستعمارية والحيلولة دون تحقيق الأمة مشروعها النهضوي بإقامة دولتها الإسلامية، دولة الخلافة الراشدة.